الجامعة	الانبار
الكلية	التربية للبنات
القسم	اللغة العربية
المرحلة	الأولى
اسم المادة باللغة العربية	بلاغة وتطبيق
اسم المادة باللغة الانكليزية	Rhetoric and application
اسم التدريسي	د.شيماء جيجان دغيث
عنوان المحاضرة باللغة العربية	المحسنات المعنوية واللفظية
عنوان المحاضرة باللغة الإنكليزية	Moral and verbal embellishments
رقم المحاضرة	10
المصادر او المراجع	علوم البلاغة «البيان، المعاني، البديع» للمصطفى المراغي، والبلاغة والتطبيق د. أحمد مطلوب

المحسنات المعنوية

أقلعت عن رشف الطلا ... واللثم في خد الحبب

وقلت هذي راحة ... تسوق للقلب التعب

فالمعنى القريب للراحة ضد التعب وليس بمراد، والآخر بمعنى الخمر، وهو المراد، ورشحه بذكر التعب بعده.

3- مبينة، وهو ما قرنت بما يلائم المعنى البعيد، كقول ابن سناء الملك:

أما والله لولا خوف سخطك ... لهان علي ما ألقى برهطك

ملكت الخافقين فتهت عجبا ... وليس هما سوى قلبي وقرطك

فالمعنى القريب للخافقين: المشرق والمغرب، وذا ليس بمراد، والمعنى البعيد المراد القلب، والقرط، وقد بينه الشاعر بالنص عليه.

الاستخدام:

هو ذكر اللفظ بمعنى وإعادة ضمير أو إشارة عليه بمعنى آخر، أو إعادة ضميرين عليه تريد بثانيهما غير ما تريد بأولهما، فالأول كقوله تعالى: {فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ} ، فالمراد بالشهر الهلال وبضميره الزمان المعلوم.

وقول ابن معتوق الموسوي المتوفى سنة 1025هـ:

تالله ما ذكر العقيق وأهله ... إلا وأجراه الغرام بمحجري

إذ المراد بالعقيق الوادي الذي بظاهر المدينة ببلاد الحجاز, وبالضمير الذي يعود إليه الدم الأحمر الشبيه بالعقيق.

والثاني، كقوله:

رأى العقيق فأجرى ذاك ناظره ... متيم لج في الأشواق خاله

فقد أراد بالعقيق أولا المكان، ثم أعاد اسم الإشارة إليه بمعنى الدم.

والثالث، كقول شوقي يخاطب الإله جل وعلا:

العقل أنت عقلته وسرجته ... وأحرت فيك دليله وأرحته

آتيته الحجر الأصم ونحتة ... والنجم يعبد فوقه أو تحته

المحسنات اللفظية:

الجناس, التجنيس, أقسامه, فائدته.

هو لغة مصدر جانس الشيء الشيء شاكله واتحد معه في الجنس، واصطلاحا تشابه الكلمتين في اللفظ مع اختلاف في المعنى، وينقسم قسمين:

1- تام، وهو ما اتفق فيه اللفظان في أربعة أشياء:

أ- هيئة الحروف، أي: حركاتها وسكناتها.

ب- عددها.

جـ- نوعها.

د- ترتيبها.

أ- فالمماثل هو ما كان اللفظان فيه من نوع واحد اسمين أو فعلين أو حرفين كقوله تعالى: {وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ} ، فالساعة الأولى يوم القيامة والثانية واحدة الساعات.

وقول محمود سامي البارودي:

تحملت خرف المن كل رزيئة ... وحمل رزايا الدهر أحلى من المن

فالمن الأول تعداد الصنائع والنعم نحو: أعطيتك كذا وأحسنت إليك بكذا، والمن الثاني العسل.

ب- والمستوفي ما كان اللفظان فيه من نوعين كاسم وفعل، كقول أبي تمام:

ما مات من كرم الزمان فإنه ... يحيا لدى يحيى بن عبد الله

2- مركب، وغير مركب:

أ- فغير المركب كالأمثلة التي فرطت.

ب- والمركب ما كان أحد ركنيه لفظا مركبا، ويسمى جناس التركيب، وينقسم إلى قسمين: مركب من كلمتين تامتين، ويسمى بالملفوف.

كقول القاضي الفاضل:

عضنا الدهر بنابه ... ليت، راحل بنابه

لا يوالي الدهر إلا ... خاملا ليس بنابه

ومركب من كلمة وبعض كلمة، ويسمى مرفوضا، كقول الحريري:

والمكر مهما استطعت لا تأته ... لتقتني السودد والمكرمة

وقوله أيضا:

فلا تله عن تذكار ذنبك وابكه ... بدمع يحاكي المزن حال مصابه

ومثل لعينيك الحمام ووقعه ... وروعة ملقاة ومطعم صابـــــــه

3- متشابه ومفروق؛ لأنه إن توافقت المركبة من كلمتين مع غير المركبة في الخط لقب بالمشابه كقول بعض البلغاء:

يا مغرور أمسك، وقس يومك بأمسك، وإن لم تتفقا فيه لقب بالمفروق نحو:

لا تعرضن على الرواة قصيدة ... ما لم تبالغ قبل في تهذيبها

فمتى عرضت الشعر غير مهذب ... عدوه منك وساوسا تهذي بها

وغير التام ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأربعة المتقدمة:

1- فإن اختلفا في هيئة الحروف سمي جناسا محرفا، والاختلاف قد يكون في الحركة فقط، كقولهم: لا تنال الغرر، إلا بركوب الغرر، وقد يكون في الحركة والسكون، كقولهم: البدعة شرك لشرك.

وقول الحريري:

فقلت للائمي أقصر فإني ... سأختار المقام على المقام

2- وإن اختلفا في العدد سمي ناقصا، ويكون ذلك على وجهين:

أ- ما كان بزيادة حرف إما في الأول كقوله تعالى: {وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ، إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ} ويسمى مردوفا، وإما في الوسط كقولهم: جدي جهدي، ويسمى مكتنفا، وإما في الآخر، ويسمى مطرفا، كقول أبي تمام:

يمدحون من أيد عواص عواصم ... تصول بأسياف قواض قواضب

ب- ما كان بزيادة أكثر من حروف، ويسمى مذيلا.

3- وإن اختلفا في نوع الحروف اشترط ألا يكون الاختلاف بأكثر من حرف، وذلك على وجهين:

أ- أن يكون هو وما يقابله في الطرف الآخر متقاربي المخرج ويسمى مضارعا، والاختلاف إما في الأول كقول الحريري: بيني وبين كنى ليلى دامس وطريق طامس، أو في الوسط كقولهم: البرايا أهداف البلايا، أو في الآخر، كقول الحريري لهم في السير: جرى السيل وإلى الخير جرى الخيل.

ب- أن يكونا غير متقاربي المخرج ويسمى لاحقا، والاختلاف إما في الأول نحو: {وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ}, أو في الوسط نحو: {فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ، وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ}.

أو في الآخر، كقول البحتري:

ألما فات من تلاق تلاف ... أم لشاك من الصبابة شاف